

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية المشكلة

القرآن هو كلام الله تعالى المعجز المنزل على رسوله وحيا، المكتوب في المصاحف والمخفوظ في الصدور، والمقروء بالألسن، والمسموع بالأذان، المنقول إلينا نقلا متواترا بلا شبهة، المتعبد بتلاوته. القرآن هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته.¹ وقد اختار الله تعالى اللسان العربي، لحمل الرسالة الخاتمة، ونص في القرآن الكريم على عريية الكتاب في آيات عديدة، القرآن منزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية كقوله تعالى: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. وهو مصدر تعاليم الاسلام وشريعته الأساسية، ولذلك ينبغي على المسلمين ان يعقنوا تلك اللغة ويتعلموها يسهل بها عليهم فهم مقاصد آيات القرآن ولا يصح القول أن المرء يفهم مقاصد آيات القرآن بدون فهم اللغة العربية، كما أن القرآن أنزل الله باللغة العربية الفصيحة والبلغية.

قال ابن تيمية رحمه الله: (معلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية). وقال ايضا: (إن اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا باللغة العربية، وما لا

¹. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، طبع على نفقة مكتبة و مطبعة الهداية: سورابايا، ص: 21

يتم الواجب إلا به، فهو واجب).² فالصلاة والدعاء وتلاوة القرآن الكريم من العبادات ومن شعائر الإسلام لا

تؤدي ولا يتم فهمها وتدبرها إلا باللغة العربية، ولم يجز أحد من المسلمين مطلقاً أن يؤدي الصلاة بغير العربية.

وللغة العربية علوم كثيرة منها النحو والصرف والبلاغة وغيرها. فالنحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال

الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. والصرف هو علم يبحث عن تغيير الكلمة من أصل واحد إلى أمثلة

متنوعة للحصول على معاني مختلفة.³ والبلاغة هي المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة. مع ملائمة كل

كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فسميت البلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع

فيفهمه.⁴

لفهم القرآن فهما جيداً والحصول على التعمق بما في القرآن يحتاج مسلمون إلى فهم الأساليب اللغوية

المستعملة فيه. ولفهم اللغة العربية يحتاج مسلمون إلى ضبط المعنى من كل كلمة وكل لفظ وكل حرف تستعمل في

اللغة العربية، تبعاً لكون القرآن عربياً كما أشارت إليه الآية السابقة. فمن الطبيعي أن أسلوب آيات القرآن

يشتمل على جميع التراكيب المستعملة في اللغة العربية بل فوق قواعد اللغة العربية نحوية كانت أو صرفية.

علم النحو من أهم العلوم العربية، فهو مفتاح البيان، وميزان اللسان ومحك اعتدال الأفهام والأذهان.

ومن إحدى المواد في علم النحو هي الكلام. فالكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، وأقسامه ثلاثة: اسم

². أنظر: عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، العربية بين يديك، المملكة العربية السعودية: الرياض، ص: ت

³. محمد ادريس جوهرى، القواعد الصرفية مباحث عن الكلمات العربية في حال إفرادها، المعهد الأمين الإسلامية: إندونيسيا، ص: 4

⁴. أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، المكتبة التجارية الكبرى: مصر، 1963 هـ، ص: 3131

وفعل وحرف جاء لمعنى. والإسم : ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان. ويقال ايضا أنّ الإسم ما دل

على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص. ⁵ والفعل هو ما دل على معنى وزمان، وذلك زمان إما

ماض وإما حاضر وإما مستقبل. ⁶ وأما الحرف: ما دل على معنى في غيره. ⁷

ومن الحروف التي تجدد في علم النحو "ما"، "ما" اسم مبهم لغير العاقل وعند أهل النحاة "ما" تنقسم الى

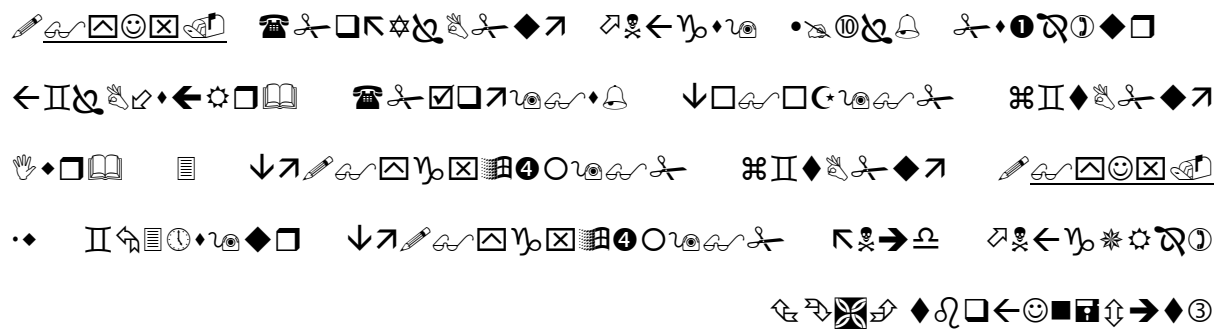
قسمين "ما" الإسمية و "ما" الحرفية. فأما "ما" الإسمية تنقسم الى اربعة اقسام : "ما" الموصولية و "ما" الاستفهامية

و "ما" الشرطية و "ما" التعجبية، وأما "ما" الحرفية تنقسم الى خمسة أقسام: "ما" النافية تدخل على الفعل و "ما"

النافية تدخل على المبتدأ والخبر و "ما" الزائدة كافة عن العمل و "ما" الزائدة غير كافة عن العمل و "ما"

المصدرية.

قال الله تعالى في كتابه الكريم:



⁵ ابو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوى البغددي، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة: بيروت. ص: 36

⁶ نفس المرجع. ص: 38

⁷ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس، المكتبة العصرية: بيروت. ص: 12

وإذا تأمل الآية السابقة أهما تشتمل على كلمة (ما) يعنى (كما آمن السفهاء)، وإذا نظر من تركيب كأنها

من المثال "ما" الموصولية لأن كلمة بعد "ما" فعل، والفعل الذى يقع بعد "ما" هو صلة الموصول، ولكنها فى

الحقيقة من المثال "ما" المصدرية أن "ما" المصدرية هي التى تجعل ما بعدها بتأويل مصدر كما فى المثال (كما آمن

الناس: آمنوا إيماناً كإيمان الناس) ولكن فى الترجمة باللغة إندونيسيا بمعنى "ما" الموصولية وأما "ما" الموصولية فلا

تجعل ما بعدها بتأويل مصدر ولكن "ما" الموصولية بمعنى الذى.



إذا تأمل الآية السابقة فعرف كأنها من المثال "ما" الموصولية لأن كلمة بعد "ما" فعل، والفعل الذى يقع بعد

"ما" هو صلة الموصول، ولكنها فى الحقيقة من المثال "ما" المصدرية أن "ما" المصدرية هي التى تجعل ما بعدها

بتأويل مصدر (كما كتب على الذين من قبلكم: كفرضه على الذين من قبلكم) ولكن فى الترجمة باللغة إندونيسيا

بمعنى "ما" الموصولية وأما "ما" الموصولية فلا تجعل ما بعدها بتأويل مصدر ولكن "ما" الموصولية بمعنى الذى (كما

كتب على الذين من قبلكم: Sebagaimana diwajibkan atas orang-orang sebelum kamu).

ووجد آيات كثيرة فى القرآن الكريم وخصوصاً فى سورة البقرة من آيات "ما" المصدرية ولكن فى الترجمة بمعنى

"ما" الموصولية. واختارت الباحثة سورة البقرة لأن فيها أمثلة موجودة حتى يساهل القارئ على فهم هذا البحث

وسورة البقرة سنام القرآن ولذلك أرادت الباحثة أن تقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع " تحليل نحوي عن

أنواع "ما" ومعانيها فى سورة البقرة "

ب. الدوافع لاختيار الموضوع

1. البحث فى القرآن الكريم معنى ولفظاً مهمّ جداً باعتباره المصدر الأول من مصادر تعاليم الإسلام وشريعته

وباعتباره كلام الله تعالى.

2. تعلم "ما" المصدرية فى القرآن وفهمها أمر ضروري للمسلمين لترقية قوة الإيمان والتقوي .

3. معرفة قواعد اللغة العربية وخاص "ما" المصدرية مهمة جداً لتسهيل الفهم فى الآيات التى فيها "ما"

المصدرية.

4. لا يتأثر شخص بجمال القرآن الكريم معانى إلا بمعرفة المعنى، ولمعرفة المعنى يحتاج إلى البحث العلمى

المعتبر.

5. فهم القرآن الكريم يؤدى إلى الرغبة فى قراءته وفهم معانيه.

ج. توضيح المصطلحات

ليكون البحث مفهوماً وواضحاً فقدّمت الباحثة توضيح المصطلحات الموجودة في هذا الموضوع كما

يلى:

1. تحليل هي بحث شئى بحق التأمل.⁸

2. النحو : قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها.⁹

3. ما : حرف من حروف التي بُجدها في اللغة العربية.

د. المشكلات

1. تقديم المشكلات

المشكلات الموجودة في هذا الموضوع كثيرة منها:

1. آيات التي تتضمن "ما" المصدرية ولكن في الترجمة بمعنى "ما" الموصولية التي توجد في سورة البقرة.

2. معنى ما الذي وقع بعد حرف "ما" المصدرية

3. أغراض إتيان القرآن باستعمال "ما" المتنوعة في سورة البقرة في فهم مقاصد الآيات القرآنية.

4. أثر استعمال "ما" المتنوعة في فهم مقاصد آيات القرآن.

⁸ Nashruddin Baida, *Metode Penafsiran Al-Qur'an*. Jogjakarta: Pustaka Pelajar

⁹. فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص: 17

2. تحديد المشكلات

ولكن المشكلة في هذا البحث، حددت الباحثة آيات التي تتضمن "ما" المصدرية ولكن في الترجمة

بمعنى "ما" الموصولة التي توجد في سورة البقرة ومعنى ما الذي وقع بعد حرف "ما" المصدرية.

3. تكوين المشكلات

ما آيات التي تتضمن "ما" المصدرية ولكن في الترجمة بمعنى "ما" الموصولة ومعنى ما الذي وقع بعد حرف

"ما" المصدرية التي توجد في سورة البقرة

4. أهداف البحث و فوائده

1. أهداف البحث

لمعرفة آيات التي تتضمن "ما" المصدرية ولكن في الترجمة بمعنى "ما" الموصولة ومعنى ما الذي وقع بعد

حرف "ما" المصدرية التي توجد في سورة البقرة

2. فوائد البحث

1. اعترافا لقارئ هذا البحث عن "ما" المصدرية ولكن في الترجمة بمعنى "ما" الموصولية التي توجد في

سورة البقرة.

2. لمساعدة معلّمي النحو في أخذ أمثلة من القرآن خصوصا في سورة البقرة.

3. علما لمتعلمين علم النحو عن معاني ما بعد "ما" المصدرية المستعملة في القرآن الكريم.

4. لزيادة خزانة المعلومات عن بحث "ما" في القرآن الكريم.